[135] رئيسهم إلى الاسلام: فقالا: أسلمنا قبلك. فقال: كذبتهما، يمنعكما من ذلك حب الصليب وشرب الخمر. فدعاهما إلى الملاعنة فواعداه على أن يغادياه. فغدا رسول ا صلى ا عليه وآله وقد أخذ بيد علي والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام. فقالا: أتى بخواصه واثقا بديانتهم. فأبوا الملاعنة. فقال صلى ا عليه وآله: لو فعلا لاضرم (1) الوادي نارا. (2) 221 - ومنها: أن زيد بن عمرو بن نفيل، وورقة بن نوفل خرجا يلتمسان الدين حتى انتهيا إلى راهب بالموصل فقال لزيد: من أين أقبلت يا صاحب البعير ؟ قال: من بيت (3) إبراهيم. قال: وما تلتمس ؟ قال: الدين.

_____

(1) " لا مطر " خ. (2) عنه البحار: 21 / 341 ح 7. روى هذه الفضيلة والمعجزة الخاصة والعامة في كتبهم التاريخية، وفي تفاسيرهم، ضمن سورة آل عمران: 61 آية المباهلة بألفاظ مختلفة، ومنها: الاختصاص: 109 - 113 وتفسير فرات الكوفي: 14 - 19، وروضة الواعظين: 196 وسعد السعود: 91 - 94 ودعائم الاسلام: 1 / 17 وغيرها. وفي شواهد التنزيل: 1 / 124 ح 172، وفرائد السمطين: 1 / 377، وابن عساكر: 1 / 207 وكفاية الطالب: 142، ومناقب ابن المغازلي: 263 ح 310، والبداية والنهاية: 5 / 54 وجامع الترمذي: 5 / 225 ح 2999، والسنن الكبرى: 7 / 63، وينابيع المودة: 224. وللحديث مصادر عديدة، راجع بشأن الحديث: إحقاق الحق: 3 / 49 - 76 وج 70 - 91، وج 14 / 131 - 148 وج 18 / 389 - 391. (3) " بنية " البحار، وستأتي في الحديث. قال الجزري في النهاية: 1 / 158: في حديث البراء بن معرور " رأيت أن لا أجعل هذه البنية مني يظهر " يريد الكعبة، وكانت تدعى بنية إبراهيم عليه السلام، لانه بناها، وقد كثر قسمهم برب هذه البنية.

_____